داود عبدالله ادريس فطاني

الراعي والمؤسس لعائلة ال فطاني بمكة

اسمه ونسبه: هو داود ابن عبدالله ابن ادريس (سنيئ) فطاني.

ولادته: المكان: ولد الشـــيخ في قرية باريت ســـينقاي بالقرب من كرســـيك بولاية فطاني جنوب تايلند.

الزمان: ولد الشـــيخ داود عام ١١٨٣هجري الموافق لعام عام ١٧٦٩ ميلادي.

نســـبه: داود ابن عبد الله ابن إدريس (المعروف باســـم توك وان دراشيد أو الشيخ وان سينيئ الفطاني) ابن أبو بكر (فقيه علي) يرجع نســـبه الى (الســـلطان عبد الحميد شـــاه ابن السلطان مظفر ولي الله) ووالدته هي فاطمة ابنة وان سلامه، ابنة توك باندا وان ســو يلتقي نسـبها مع الشـيخ عبد الله في الفقيه علي. داود ابن عبد الله ابن إدريس (المعروف باسم توك وان دراشيد أو الشيخ وان سينيك الفطاني) ابن أبو بكر (فقيه علي)

نشـأته : نشـأ الشـيخ داود الفطاني في قرية كرسـيك بمملكة فطاني جنوب تايلند تلقى تعليمه الأســـاسي على يد كلا من والده الشـــيخ عبد الله وجده الشيخ إدريس وكانا من كبار العلماء في كريسيك بولاية فطاني جنوب تايلند. كما تعلم في مختلف المدارس في كرســـيك بولاية فطاني وكانت تســـمى (Pondok) (اكواخ العلوم الاســـلامية) في ولاية فطاني منها بوندوك كوالا بيكاه، بنودوك كيرسيك، بنودوك ساملاه، بوندوك بواه بوك.

كان الشيخ عبد الرحمن بوه بوك وبعض العلماء جاءوا من اليمن (حضرموت) وتركيا وسوريا يقومون بالتدريس فيها. في عام ١٢٠٠هجري وفي سن السابعة عشر من عمرة تزامن ذلك مع هجوم السياميين على فطاني في نوفمبر عام ١٧٨٦م ، وكانت نتيجة هذا الهجوم أسر كثير من الأسر الملكية ومنها أسرة الشيخ وحدث فيها إحراق المساجد والمدارس الإسلامية وكان الشيخ وأسرته قد لجأوا إلى إندونيسيا عن طريق قرية بولو ديونق في ولاية ترنجانو ماليزيا، انتقل الشيخ داود الى مدينة اتشيى في اندونيسيا ليتلقى العلم على يد العلامة الفقية محمد زين بن الفقيه جلال الدين العشي من كبار الباحثين في عهد السلطان علاء الدين محمود شاه لمدة عامين حيث تخرج ليصبح عالما في الفقه.

هجرته الى مكة في طلب العلم:

في عام ١٢٠٢ هجري، انتقل الشيخ داود إلى مكة المكرمة لمواصلة دراسته الشرعية حيث انضم الى لفيف من علماء فطاني الذين كانوا يتلقوا العلوم الشرعية والفقه والتوحيد بالحرم المكي منهم علي بن إسحاق فطاني وفضيلة الشيخ محمد صالح بن عبد الرحمن فطاني. بينما في هو في مكة المكرمة أسس الشيخ داود جمعية المجتمع الملايو (لطلاب جنوب شرق آسيا). درس الشيخ داود مع العلامة عيسى بن أحمد البراوي ولفيف من طلبة العلم من الارخبيل الملايو وفطاني وماليزيا منهم الشيخ عبدالصمد فلمبان، محمد أرشد بنجر، عبد الرحمن البطاوي، ومحمد نفيس، وعبد الوهاب بوقس. وكان الشيخ داود يلقب بالمعلم الشاب. استقر في مكة حوالي ٣٠ عاماً للدراسة وسافر لطلب العلم ما بين مكة المكرمة والمدينة المنورة وفي وقد مكث في المدينة .(المنورة لمدة خمسة أعوام).

كفاحه: ومن خلال مكوثه في مكة المكرمة زار فطاني ثلاث مرات كانت كالآتي:

١-من خلال زيارته إلى قصـــر السلطان سمباس في كليماتن بإندونيسيا أخذه مروراً إلى ديار أهله في فطاني وكان ذلك في عام ١٨٣٢ م.

٢-قدومه إلى فطاني مصحوباً مع بعض المجاهدين للجهاد في سبيل الله للدفاع عن بلده فطاني من الهجمات السـيامية وكان ذلك ما بين عامي ١٨٣١ م- ١٨٣٢ م.

٣-رجوعه لزيارة أهله في ترنقانو ما بين عامي ١٨٤٥ م- ١٨٤٦ م

علمه: تلقى علم الحديث واسـناده على يد الشـيخ العلامة عيسىـ البراوي وبعض العلماء البارزين، مثل عبد الله البصـــري، علاء الدين البابي، زكريا الانصـاري وشـمس الدين رملي وتعلم على يد الشـيخ محمد صـالح بن عبد الرحمن فطاني علم التصوف. ودرس الفقه (مقارنة في المذاهب).

وبالرغم أنه لم يذهب إلى مصـر، تمكن الشيخ داود ان يتعلم على يد بعض علماء الازهر المصريين مثل العلامة العالم الشهير (الشـرقاوي شيخ الأزهر) عندما جاء إلى مكة وكان معروفًا في مجال الحديث والشـــريعة والصـوفية ودرس أيضًـــا الفقه على يد الشـــيخ محمد علي الشـــنواني خليفة الشـــيخ الشـرقاوي شيخ الأزهر. بصرف النظر عن هؤلاء المعلمين، فقد زامل وتعلم الشـيخ داود من العلماء الكبار الآخرين بما في ذلك محمد أسـعد وأحمد آل مرزوقي، وإبراهيم الريس الزمزمي المكي. محمـد أحمـد الأســعـد وأحمـد المرزوقي، لم يتردد الشـيخ داود في اسـتكشـاف المدارس الدينية المختلفة علانية ومنها فقه الشـافعية وطارقة الشـاذلية. من بين المعلمين المذكورين في مخطوطة للشيخ داود فطاني الذي عثر عليها الشيخ محمد بن إسماعيل فطاني عام ١٨٩٥م.

ملخص عن مؤلفات الشيخ داود:

ذكر محمد الصـــاوي (٢٠٠٥: ٦٢٠) ان الشـــيخ داود ألف كتبا في شـــتى المجالات شملت معظم فروع العلوم الإسلامية منها العلوم الفقهية، الفقه بشـــكل عام، العبادة، التوحيد، الالوهية، الحياة اليومية للمســـلم، واجب المسلم على إخوانه من المسلمين وغير المسلمين، تعليم الصلاة، الأعمال، الفرائض في والزواج والطلاق.

كان الشـــيخ داود فطاني واحدًا من أشـــهر المؤلفين الذين غمروا المكتبات بالكتب في المذهب الشـــافعي في أرخبيل الملايو. وقد اعترف بمكانته في مجال الكتابة من قبل العلماء في عالم الملايو. وفقًا لفورهوف ، فإن الشيخ داود فطاني هو أشـــهر باحث في فطاني بالإضـــافة إلى أنه الأكثر إنتاجية في المنطقة بســـبب العديد من الكتابات التي أنتجها (فورهوف ، ١٩٦٥). من بين أعماله الأكثر شهرة: بغية الطالب، البهجة السنية، منية المصلي، فروع المســـائل، وهداية المتعلم، وعمدة المعلم. ويســـتمر طبع هذه الكتب ونشرها الى العصر الحالي.

قراءة متأنية في كتب الشيخ داود:

يعتبر الشـــيخ داود من أشـــهر علماء الفطانية ومؤلف غزير الإنتاج، ألف العديد من الكتب في شتى العلوم الاسلامية (Vorhoeve، ١٩٦٥-154 : 155). كان أول عمل له في مكة في العام ١٢٢٤هـ، بينما كان آخر كتاب الفه كان عام ١٢٥٨ هـ (ماثيسون وهوكر ، ١٩٨٨: ٢٨) (٥).

من خلال سرد مجموعة الكتب التي الفها الشـــيخ داود وأجاز طباعتها او ساهم في طباعتها. من تحليل المحتوى، قدم الشيخ داود مساهمة كبيرة في مجال الكتابة. كان مجال الكتابة يركز على الفقه (الفقه) الذي يمثل ٣٠ ٪ (١٦ كتابا). تلا ذلك عمل الإيمان ، أي ٢٣٪ (٢٣ كتابًا) والصـوفية بنسـبة ٢١٪ (١١ كتابًا) ، والأخلاقيات ١٢٪ (٧ كتب) ، والعبادة ١١٪ (٦ كتب) ، والأدب ٩٪ (٥ كتب) والتاريخ ٦ ٪ (٣ كتب). من التحليل الذي أجري

فإنه يدل على أن الشيخ داود ساهم في كتابة والنشـــــر في الفقه الإسلامي (الفقه).من أشهر مؤلفاته الأعمال المدرجة في المجالات الاتية:

كتب الشيخ داود بن ادريس

١. كفاية المحتاج (٢٧ محرم ١٢٢٤ هـ).

٢. ايضاح الباب (٩ ربيع الأول ١٢٢٤هـ).

٣. غاية التقريب (٥ صفر ١٢٢٦ هـ).

٤. نهج الراغبين (١٢٢٦ هـ).

٥. بلوغ المرام (ربيع الأول ١٢٢٧هـ).

٦. غاية المرام (٥ ذو القعدة ١٢٢٩).

٧. الدر الثمين (١٧ شوال ١٢٣٢هـ).

٨. كشف الغمة (٢٠ ربيع الأول ١٢٣٨هـ).

٩. جمع الفوائد (٢٧جماد الأول ١٢٣٩هـ).

١٠. كنز المنن (٢٣ ربيع الثاني ١٢٤٠ هـ).

١١. منهاج العابدين (١٥ جماد الثاني ١٢٤٠ هـ).

١٢. منية المصلي (١٥ ذو الحجة ١٢٤٢هـ).

١٣. هداية المتعلم (١٢ مجاد الثاني ١٢٤٤ هـ).

أساتذته وزملاؤه:

. شيخ حسن بن إسحاق، (توان حسين بسوة).

. شيخ وان موسى، كوتبارو، كلنتن. ماليزيا.

. شيخ زين الدين، أتشى اندونيسيا.

. شيخ اسماعيل بن عبدالله، منكابوا.

. شيخ محمد زين الدين بن محمد بدوي، سمباوة.

. شيخ أحمد خطيب بن عبد الغفار، سمبس.

. شيخ وان عبدالله بن محمد امين (فولو ديوغ ، ترنغانوا.
. حاج عبد الصمد بن فقيه حاج عبدالله، فولي چوندوغ، كلنتن.
. حاج جمال الدين بن لبي محمد، فريغة، كلنتن.
. سلطان محمد صفي الدين، نكري سمباس.
. الشيخ عطا الله
. فضيلة الشيخ محمد زين بن فقيه جلال الدين العشي.
. الشيخ محمد بن عبد الكريم السماني المدني.
. السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل.

هناك العديد من المعلمين الذين لم يذكروا بعد، الاحتمال هو أنهم كانوا آخر المعلمين في عصـــــر متأخر وكما انه كان كثير من العلماء اللذين تتلمذ الشيخ داود على ايديهم بمكة المكرمة الا ان هناك بعض العلماء في مناطق أخرى منهم الشـــيخ العالم عبد الرحمن بوه بوك بقرية كيرســـيك بولاية فطاني، وفي المدينة المنورة أيضـــا علماء مثل الشـــيخ عبدالصـــمد فلمبان، الشيخ محمد أرشد بنجر. والشيخ محمد مدني ياسين بن عيسى فادن. وكما درس الشيخ داود الفطاني الأزهرية في شرح مقدمة الاجرومية للسيد سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل، شـــقيق الســـيد عبد الرحمن بن يحيى الأهدل.

وفاته: توفي الشيخ داود فطاني عن عمر يناهز اثنين وثمانين عاما قضاها في العلم والتدريس والتأليف ونشرـــ الكتب والدعوة الى الله. هناك العديد من الآراء حول تاريخ وفاته. ذكر اسماعيل شيء داود في كتاباته أن الشيخ داود توفي رحمه الله سنة ١٢٦٣هـ/١٨٤٧م. قال سيف الله محمد الصاوي أيضا أن تاريخ وفاته عام ١٢٦٥هـ/١٨٤٧م،ودفن بجانب قبر عبد الله بن عباس رضي عنه في الطائف.